80 7:18
تحليل_جغرافي_لبعض_م...

سادساً : التطور التاريخي للتنمية المستدامة History of Sustainable development :

مر مفهوم التنمية المستدامة بمراحل تطور عديدة قبل أن يصل الى ما وصل اليه اليوم سواء من الناحية الفلسفية التي تتعلق بالمحتوى والمضمون أو بما يتعلق بإمكانية التنفيذ و اخراج نظرياته الى حيز التطبيق وقد اشير مسألة الاستدامة في الخمسينيات في كتاب , Fieldosbrn ,عام ١٩٥٣و Samuel or dway في عام ١٩٥٣,ورغم ذلك فان جزءا كبيرا من الرأي العام لم يعبر على اهتمامه إلا في الستينيات والسبعينيات فقد تميزت هذه العقود بأثارة القلق حول البيئة , خصوصا المخاطر الصحية الناجمة عن التلوث الصناعي و هذا بدوره أدى إلى انتقادات بيئة للنمو الاقتصادي الموجه والتنمية الاقتصادية التقليدية[٤] , وفي عام(١٩٦٢) اصدر(راشيل كارسوت) كتابه تحت عنوان (الربيع الصامت) والذي اعتبر مصدر النور في عالم البيئة آنذاك , وايضا في عام ١٩٦٢

(١) مجيد ملوك السامرائي , الجغرافية وافاق التنمية المستدامة , مصدر سابق ص١٥ .
(٢) مدحت ابو نصر وياسمين محمد مدحت , مصدر سابق , ص ٩٢.
(٣) محمد عربي , مشروعات التنمية المستدامة في العالم العربي في ظل تحديات العولمة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية والاعلام , جامعة القاهرة , ٢٠٠٣ , ص ٢٠ .
(4)Susan Baker,Sustainable development , Routledge,Great Britain,2006,P18.

اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة (UNGA) بأنه حتى تكون التنمية الاقتصادية فعالة , يبقى اتخاذ تدابير المحافظة على الموارد الطبيعية في نفس الوقت[١] ذكرت ايضا خلال الاتفاقية الافريقية للمحافظة على الطبيعة و الموارد الطبيعية في عام ١٩٦٨, وبعدها عقد مؤتمر الأمم المتحدة الانساني الثاني في عام١٩٧١ واكد على ان التنمية الاقتصادية يجب أن تحافظ على الموارد الطبيعية , وفي وقت لاحق من عام ١٩٧١ ذكر تقرير فونيكس ((ان الاعتراف في القضايا البيئية هو جانب من جوانب اتساع مفهوم التنمية)) [٢] . وبعد ذلك بدأ المفهوم يبدأ في الأدبيات التنموية الدولية في اواسط الثمانيات تحت تأثير الاهتمامات الجديدة بالحفاظ على البيئة ونتيجة للاهتمامات التي اثارتها دراسات وتقارير نادي روما الشهيرة في السبعينيات حول ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب وعلى البيئة والتوازنات الجوهرية في الانشطة البيئية[٣] . وتعد البداية الحقيقية لتطور مفهم التنمية المستدامة بدأت في عام ١٩٧٢ عندما اصدر نادي روما الشهير تقريره الفريد ((حدود النمو)) والذي هدف إلى اظهار وتوقع الآثار الناجمة عن النمط الاقتصادي والعالمي وشرح فكرة محدودية الموارد الطبيعية وانه اذا استمر تزايد معدلات الاستهلاك فأن الموارد لن تفي باحتياجات المستقبل , وأن استنزاف الموارد البيئة المتجددة (المزارع_ المراعي _ا لغابات_ مصايد الاسماك), والمواد غير المجددة (رواسب المعادن _حقول النفط_ الغاز الطبيعي _طبقات الفحم)يهدد المستقبل , فضلاً عن النمو الديمقراطي السريع ,و قد كان هذا التقرير مثير للجدل لأنه توقع عواقب وخيمة اذا لم يتباطأ النمو الاقتصادي ,ومنذ نشره بدأت حركة التنمية المستدامة اقلاعها[٤]. وقد جاءت بعد ذلك العديد من المبادرات والكتابات فضلاً عن عدد مهم من المؤتمرات الدولية ابرزها مؤتمر روشيلكون بسويسرا ومؤتمر ستوكهولم تحت اسم مؤتمر الأمم المتحدة حول بيئة الانسان ومؤتمر ريودي جانيرو تحت اسم مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية فضلاً عن مؤتمر

ockstrom, Cecilia To...
in novative approaches to Contemporary is Sues, Earthscan,London,2003,p146.
)2(Garolin Figueres,Johan Rockstrom ,Cecilia Tortajada,Previous source,p146.